Volume 20, No. 1 February 2023

إنما يخشى الله من عباده العلماء

JOURNAL OF Islam in Asia

A Refereed International Biannual Arabic – English Journal

INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA

JOURNAL OF Islam in Asia

Volume 20, No. 1 February 2023

ISSN: 1823-0970 E-ISSN: 2289-8077

Journal of Islam in Asia

SPECIAL ISSUE: ISLAMIC CONTEMPORARY RESEARCH
Selected Papers from the International Conference on Islamic Contemporary Studies and Management 2021 (ICICM2021)

EDITOR-in-CHIEF
Abdul Salam @ Zulkifli B.Muhamad Shukri

EDITOR
Noor Azlan B. Mohd Noor

ASSOCIATE EDITOR
Homam Altabaa

GUEST EDITORS
Homam Altabaa
Mohd Aizul B. Yaakob
Mohammad Dhiya'ul Hafidh B. Fatah Yasin
Raudlotul Firdaus B. Fatah Yasin
Kamel Ouinez

COPY EDITOR
Nur Mashitah Wahidah Bt. Anuar

EDITORIAL ADVISORY BOARD

LOCAL MEMBERS

Abdel Aziz Berghout (IIUM)
Muhammed Mumtaz Ali (IIUM)
Nadzrah Ahmad (IIUM)
Rahmah Bt. A. H. Osman (IIUM)
Sayed Sikandar Shah (IIUM)
Saidatolakma Mohd Yunus (IIUM)
Thameem Ushama (IIUM)

INTERNATIONAL MEMBERS

Abdullah Khalil Al-Juburi (UAE)
Abu Bakr Rafique (Bangladesh)
Anis Ahmad (Pakistan)
Fikret Karcic (Bosnia)
Muhammad Al-Zuhayli (UAE)
Zafar Ishaque Ansari (Pakistan)

Articles submitted for publication in the *Journal of Islam in Asia* are subject to a process of peer review, in accordance with the normal academic practice.

© *2023 by* ***International Islamic University Malaysia***

All rights reserved. No part of this publication may be reproduced, translated, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording or otherwise, without prior written permission of the publisher.

E-ISSN: 2289-8077

دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر في سورة التوبة دراسة تحليلية

An Analysis of The Relevance of The Position Between The Subject and The Predicate in Surah At-Tawbah

Analisis Perkaitan antara Kedudukan Subjek dan Predikat dalam Surah At-Tawbah

كو محمد شربيني بن كو يعقوب* خير الحاكمي بن إسماعيل**
محمد مطيع الحق بن فتح ياسن*** محمد ضياء الحفيظ بن فتح ياسن****

الملخص

تعالج الدراسة قلة البحوث العلمية التي اهتمت بدراسة دلالات الجملة العربية، وتحليلها من خلال السورة التوبة، ومن ذلك دلالة الجملة الاسمية التي تحمل دلالات مختلفة نظراً لاختلاف تركيبها. ولقد اتبع الباحث في دراسته المنهج التحليلي، حيث قام البحث بدراسة الجملة الاسمية دراسة نحوية دلالية، ثم حصر الآيات التي وردت فيها الجمل الاسمية وأخيرا إيراد نماذج لذلك وتحليلها. وتهدف هذه الدراسة إلى بيان المقصود من الجملة الاسمية ومعرفة أنواعها ودلالتها المختلفة. وتسهم هذه الدراسة في فهم التراكيب اللغوية في السياقات القرآنية بغية الوصول إلى الفهم الصحيح في القرآن، لإثراء دارس اللغة بالأساليب العربية

*باحث في مرحلة الدكتوراة، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا، محاضر في جامعة برليس الإسلامية، البريد الإلكتروني: syarbaini@kuips.edu.my
**باحث في مرحلة الدكتوراة، كلية عبد الحميد أبو سليمان لمعارف الوحي والعلوم الإنسانية
الجامعة الإسلاميّة العالميّة ماليزيا، وزارة التربية ماليزيا، البريد ا الإلكتروني:Khairul.hakimi@moe.gov.my
***محاضر في جامعة برليس الإسلامية، البريد الإلكتروني: muthi@kuips.edu.my
****محاضر في جامعة برليس الإسلامية، البريد الإلكتروني: dhiya@kuips.edu.my

©International Islamic University Malaysia (IIUM)

Journal of Islam in Asia
Special Issue, Vol. 20, No. 1. 2023
E-ISSN: 2289-8077
DOI: https://doi.org/10.31436/jia.v20i1.1128

القرآنية. وقد خلص الباحث إلى أن الجملة الاسمية لها دلالات مختلفة من دلالات الجملة الفعلية نظرا لكثرة اللواحق الداخل عليها.

الكلمات المفتاحية: دلالة، الرتبة بين المبتدأ والخبر، سورة التوبة.

Abstract

This study addresses the lack of scientific research, which focused on studying the implications of the Arabic sentence, and analyzing it through the Sūrat al-Tawbah, and a sign nominal sentence, which carries different connotations due to different composition. The research and the analytical method in his study, where the research studies nominal sentence and semantic grammatical study, and then limit the verses which received nominal sentences and finally revenue models and analysis. This study aims to clarify the meaning of the nominal sentence and know the different types and significance. This study contributes to the understanding of linguistic structures in Quranic contexts in order to reach a correct understanding of the Quran, to enrich the student Quranic Arabic language methods. The researcher concluded that the nominal sentence has different connotations of semantics in the actual sentence due to the large number of suffixes inside them. At the end of the message, the researcher recommends studying other connotations in the Koran as markers of a sentence and a clause.

Keywords: Analysis, Subject and Predicate, Surah At-Tawbah

Abstrak

Kajian ini berkaitan dengan kurangnya kajian berkaitan dengan semantik bahasa Arab, dan pengkaji menganalisis aspek semantik didalam Surat Al-Tawbah. Kepentingan ayat nominal yang membawa konotasi yang berbeza apabila berbeza dari segi komposisinya. Dalam kajian ini, pengkaji menggunakan kaedah analisis, dimana penyelidik mengkaji ayat nominal, dan kajian tatabahasa dari sudut semantik, kemudian pengkaji menetapkan ayat nominal, beserta menyatakan contoh yang dipilih justeru menganalisis ayat-ayat tersebut. Kajian ini bertujuan untuk menjelaskan maksud ayat nominal dan secara tidak langsung mengetahui jenis dan kepentingannya. Kajian ini menyumbang kepada pemahaman struktur linguistik dalam konteks al-Quran untuk mencapai pemahaman yang betul didalam al-Quran, selain untuk memperkayakan pengkaji bahasa dengan kaedah Arab al-Quran.

Kata Kunci: Analisis, Subjek dan Predikat, Surah At-Tawbah

المقدمة

إن لدراســـة دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر ومعرفة معانيها أهمية بالغة في فهم اللغة العربية فهما صحيحا، خاصة إذا كانت هذه الدراسة من خلال السياقات القرآنية. إن دلالة الرتبة معاني كثيرة يحدد ملامحها مكانها في الســياق اللغوي، وهذا واضــح من تســميتها بذلك. وقد قام اللغويون القدامى بدراســـة هذه الجملة وما تؤديه من معان؛ حيث أفردوا لها المصـــنفات، وحصروها وأحدثوا لها التقسيمات.

تهدف هذه الدراسة إلى الوصول للنتائج الآتية. أولا: حصر دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر الواردة في سورة التوبة ، وذكر مواضعها وثانيا: توضيح معاني هذه الرتبة ودلالتها من خلال السياقات القرآنية التي وردت فيها وإبراز بعض أسرارها وثالثا: بيان اختلاف الآراء في تحديد معاني هذه الرتبة ، وما يتبع ذلك من اختلاف في فهم السياقات القرآنية.

الدراسات السابقة

اتضح لي خلال البحث وجود دراسات السابقة قامت بدراسة هذه دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر بشكل عام، أو تناولت بعض دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر بشكل خاص. وأكثر هذه الدراسات قامت بدراسة مادة هذا البحث من خلال بحثهم عن معاني هذه دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر ووظائفها. إلا أن الوقوف على هذه دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر من خلال القرآن الكريم لا زالت بحاجة الى بحوث ودراسات علمية. ومن تلك الدراسات التي اطلعت عليها:

أولا: أنماط التحويل في الجملة الاسمية دراسة تطبيقية في القرآن الكريم (سورة آل عمران أنموذجا) لهبة موقف عبد الحميد النعيمي، إشراف الدكتور محمود رمضان الديكي. رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستر، جامعة آل البيت. تناول الباحث في رسالته إلى دراسة في أنماط التحويل في الجملة الاسمية، مطبقة ذلك على النص القرآن لاسيما سورة (آل عمران

)، بأنواعه في الجملة الفعلية، كما أن هذه الدراسة تكشف عن حقيقة التغيرات التي تحدث للجملة الفعلية في بناها العميقة.

ثانيا: بناء الجملة في السيرة النبوية جمعا ودراسة لعبد الغني شوقي موسى الأدبعي، رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتورة. قام الباحث بدراسة بناء الجملة استنادا إلى كتاب السيرة النبوية لابن هشام وابن اسحاق وعناية العلماء في كتاب السيرة النبوية الأخرى، والباحث هنا يبحث تلك الأنماط وتحليلها وفق منهج وصفي تحليلي، في ضوء المعنى، ومن خلال السياق، والإشارة إلى آراء النحاة في الأنماط ومناقشتها ومحاولة الترجيح.

ثالثا: بناء الجملة في شعر العرجي دراسة نحوية دلالية، لعفاف أحمد محمد قائد الخشيري، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستر، كلية اللغة العربية والترجمة، جامعة صنعاء، اليمن، 2006. قام الباحث ببناء الجملة في شعر العرجي دراسة الجملة اسمية أو فعلية من حيث ما فيها من ظواهر مختلفة تستحق الدراسة من نفي واستفهام ونداء وأمر وتمنٍ وغيرها، وما يعتور هذه الجملة من تقديم وتأخير أو ذكر وحذف أو تنكير وتعريف أو نسخ بالنسبة إلى الجملة الاسمية، ثم البحث في أثر ذلك في دلالة الجملة، وكأن البحث قد درس النحو من خلال شعر العرجي وما فيه من ظواهر نحوية تستحقُّ الرجوع إليها مما يكسب هذا النوع من الدراسات صفة الشمول في دراسة وتثبيت قواعد النحاة أو معارضتها واستيعاب جوانب النحو.

رابعا: بناء الجملة العربية، المؤلف د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع شركة ذات مسؤلية محدودة، القاهرة، 2003م. وقد ناقش المؤلف موضوعة على ثلاث زوايا: أولاها: عناصر بناء الجملة، وثانيتها: وسائل الترابط بين هذه الأجزاء، وثالثتها: ما يعرض للجملة من عوارض الحذف والنفي. ثم ختم الكتاب بفصل تطبيقي حاول فيه أن يقدم نماذج من بناء الجملة في الشعر العربي القديم.

منهج البحث

اقتضت طبيعة هذه الدراسة أن يقوم الباحث في دراسته باستقراء دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر التي وردت في سورة التوبة ، ومن ثم حصرها، وجمع المعلومات عنها، ثم تحليل هذه المعلومات من خلال عرضها ومناقشاتها، لذا فالمنهج المتبع في هذا البحث سيكون هو المنهج التحليلي.

تقسيم المبتدأ والخبر من حيث الرتبة

وجوب تقديم المبتدأ:

الأصل في المبتدأ أن يتقدم. والأصل في الخبر أن يتأخر. وقد يتقدم أحدهما وجوبا، فيتأخر الآخر وجوبا.

ويجب تقديم المبتدأ في ستة مواضع:

الأول: أن يكون من الأسماء التي لها صدر الكلام، كأسماء الشرط، نحو: (من يتق الله يفلح)، وأسماء الاستفهام، نحو: (من جاء؟)، (وما) التعجبية، نحو: (ما أحسن الفضيلة!) وكم الخبرية نحو: (كم كتاب عندي!).

الثاني: أن يكون مشبها باسم الشرط، نحو: (الذي يجتهد فله جائزة) و (كل تلميذ يجتهد فهو على هدى).

الثالث: أن يضاف إلى اسم له صدر الكلام، نحو: (غلام من يجتهد؟) و (زمام كم أمر في يدك).

الرابع: أن يكون مقترنا بلام التأكيد (وهي التي يسمونها لام الابتداء)، نحو قوله تعالى: (وَلَعَبْد مُّؤْمِنٌ خَيْر مِّن مُّشْرِك وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ [1].)

الخامس: أن يكون كل من المبتدأ والخبر معرفة أو نكرة، وليس هناك قرينة تعين أحدهما، فيتقدم المبتدأ خشية التباس المسند بالمسند إليه، نحو: (أخوك علي).

السادس: أن يكون المبتدأ محصورا في الخبر، وذلك بأن يقترن الخبر بإلا لفظا نحو قوله تعالى: (وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُول قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ ٱلرُّسُلُ [2]) أو معنى، نحو قوله تعالى: (إِنَّمَآ أَنتَ نَذِيرٌ [3].)

وجوب تقديم الخبر:

يجب تقديم الخبر على المبتدأ في أربعة مواضع:

الأول: إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة، مخبرا عنها بظرف أو جار ومجرور، نحو: (في الدار رجل) و (عندك ضيف) ومنه قوله تعالى :(لَهُم مَّا يَشَآءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيد[4])

الثاني: إذا كان الخبر اسم استفهام، أو مضافا إلى اسم استفهام، فالأول، نحو: (كيف حالك؟) والثاني نحو : (ابن من أنت؟) و (صبيحة أي يوم سفرك؟). (وإنما وجب تقديم الخبر هنا لأن لاسم استفهام أو ما يضاف إليه صدر الكلام).

---

[1]) سورة البقرة :الآية 221.

[2]) سورة آل عمران: الآية 144.

[3]) سورة هود: الآية 12

[4]) سورة ق: الآية 35.

الثالث: إذا اتصل بالمبتدأ ضمير يعود إلى شيء من الخبر نحو: (في الدار صاحبها) ومنه قوله تعالى: (أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ)

.[5]

الرابع: أن يكون الخبر محصورا في المبتدأ. وذلك بأن يقترن المبتدأ بإلا لفظا، نحو: (ما خالق إلا الله)، أو معنى، نحو: (إنما محمود من يجتهد) [6].

النموذج الأول

قال تعالى: يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُم بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ وَرِضْوَٰنٍ وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ ﴿٢١﴾ (التوبة 21)

الشاهد: (وَجَنَّٰتٍ لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ)

لَهُمْ فِيها متعلقان بمحذوف خبر. (نَعِيمٌ) مبتدأ مؤخر. (مُقِيمٌ) صفة. والجملة الاسمية في محل جر صفة لجنات[7]. " هم "أعظم درجة عند الله "من أهل السقاية والعمارة عندكم "وأولئك هم الفائزون "لا أنتم والمختصون بالفوز دونك[8].

---

[5]) سورة محمد: الآية 24.

[6]) الشيخ المصطفى الغلاييني، **جامع الدروس العربية**، المكتبة التوفيقية القاهرة مصر، ج2 ص172-174، 1303-1364هـ/ 1886-1944م.

[7]) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفاربي، دمشق، ط1، 1425.

[8]) الزمخشري، **الكشاف**، ص25 ج3.

وأتى ثالثاً بقوله: وجنات لهم فيها نعيم مقيم ، أي دائم لا ينقطع [9].

النموذج الثاني

قال تعالى: وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ أَلَا فِي ٱلۡفِتۡنَةِ سَقَطُواْۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةُۢ بِٱلۡكَٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾

(التوبة 49)

الشاهد: (وَمِنۡهُم مَّن يَقُولُ ٱئۡذَن لِّي وَلَا تَفۡتِنِّيٓۚ)

(وَمِنْهُمْ) متعلقان بمحذوف خبر مقدم، والواو للاستئناف. (مَنْ) اسم موصول في محل رفع مبتدأ مؤخر[10].

نزلت في بعض المنافقين استأذنوا النبي صلى الله عليه وسلم في التخلّف عن تبوك ولم يُبدوا عذراً يمنعهم من الغزو ، ولكنّهم صرّحوا بأنّ الخروج إلى الغزو يفتنهم لمحبّة أموالهم وأهليهم ، ففضح الله أمرهم بأنّهم منافقون: لأن ضمير الجمع المجرور عائد إلى (الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر) (التوبة : 45) [11]

---

[9]) أبو الحيان، **البحر المحيط**، ص23 ج5.

[10]) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفاربي، دمشق، ط1، 1425.

[11]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص220 ج10.

النموذج الثالث

قال تعالى: ٱلَّذِينَ يَلۡمِزُونَ ٱلۡمُطَّوِّعِينَ مِنَ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ فِي ٱلصَّدَقَٰتِ وَٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهۡدَهُمۡ فَيَسۡخَرُونَ مِنۡهُمۡ سَخِرَ ٱللَّهُ مِنۡهُمۡ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ :(التوبة 79)

الشاهد: (وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ)

(وَلَهُمْ) متعلقان بمحذوف خبر. (عَذابٌ) مبتدأ. (أَلِيمٌ) صفة والجملة معطوفة على ما قبلها[12]. والجملة: ولهم عذاب أليم عطف على الخبر، أي سخر منهم وقضى عليهم بالعذاب في الآخرة[13].

وقال الأصم: أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم أن يقبل معاذيرهم الكاذبة في الظاهر، ووبال فعلهم عليهم كما هو، فكأنه سخر منهم ولهذا قال: ولهم عذاب أليم، وهو عذاب الآخرة المقيم انتهى. وفي هذه الآية دلالة على أن لمز المؤمن والسخرية منه من الكبائر، لما يعقبهما من الوعيد [14].

النموذج الرابع

قال تعالى: لَٰكِنِ ٱلرَّسُولُ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مَعَهُۥ جَٰهَدُواْ بِأَمۡوَٰلِهِمۡ وَأَنفُسِهِمۡۚ وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلۡخَيۡرَٰتُۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴿٨٨﴾ (التوبة 88)

---

[12]) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفاربي، دمشق، ط1، 1425.

[13]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص274 ج10.

[14]) أبو الحيان، **البحر المحيط**، ص76 ج5.

الشاهد: (وَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْخَيْرَٰتُۖ)

(لَهُمُ) متعلقان بمحذوف خبر المبتدأ الخيرات. (الْخَيْرَاتُ) مبتدأ مؤخر وجملة لهم الخيرات في محل رفع خبر المبتدأ أولئك [15]. وعُطفت جملة: (وأولئك لهم الخيرات) على جملة (جاهدوا) ولم تُفصل مع جواز الفصل ليُدَلّ بالعطف على أنّها خبر عن الذين آمنوا، أي على أنّها من أوصافهم وأحوالهم لأنّ تلك أدلّ على تمكّن مضمونها فيهم من أن يُؤتى بها مستأنفة كأنّها إخبار مستأنف. والإتيان باسم الإشارة لإفادة أنّ استحقاقهم الخيرات والفلاح كان لأجل جهادهم[16].

النموذج الخامس

قال تعالى: لَّيۡسَ عَلَى ٱلضُّعَفَآءِ وَلَا عَلَى ٱلۡمَرۡضَىٰ وَلَا عَلَى ٱلَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُواْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِۦۚ مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞ رَّحِيمٞ﴿٩١﴾ (التوبة 91)

الشاهد: (مَا عَلَى ٱلۡمُحۡسِنِينَ مِن سَبِيلٖۚ وَٱللَّهُ غَفُورٞرَّحِيمٞ)

---

[15]) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفاربي، دمشق، ط1، 1425.

[16]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص290 ج10.

(ما عَلَى الْمُحْسِنِينَ) الجار والمجرور متعلقان بمحذوف خبر مقدم وما نافية لا عمل لها. (مِنْ سَبِيلٍ) من حرف جر زائد. (سَبِيلٍ) اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه مبتدأ مؤخر[17].

والجملة: ما على المحسنين من سبيل واقعة موقع التعليل لنفي الحرج عنهم وهذه الجملة نُظِمت نَظْم الأمثال. فقوله: (ما على المحسنين من سبيل) دليل على علّة محذوفة. والمعنى ليس على الضعفاء ولا على من عُطف عليهم حرج إذا نصحوا لله ورسوله لأنّهم محسنون غير مسيئين وما على المحسنين من سبيل، أي مؤاخذة أو معاقبة والمحسنون الذين فَعلوا الإحسان وهو ما فيه النفع التامّ[18].

ومعنى: لا سبيل عليهم: لا جناح عليهم. ولا طريق للعاتب عليهم [19].

النموذج السادس

قال تعالى: وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَما وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ عَلَيۡهِمۡ دَآئِرَةُ ٱلسَّوۡءِۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيم﴿٩٨﴾

الشاهد: (وَمِنَ ٱلۡأَعۡرَابِ مَن يَتَّخِذُ مَا يُنفِقُ مَغۡرَما وَيَتَرَبَّصُ بِكُمُ ٱلدَّوَآئِرَۚ)

(وَمِنَ الْأَعْرابِ) الواو استئنافية ومتعلقان بخبر مقدم محذوف (مِنَ) موصولية مبتدأ (يَتَّخِذُ) مضارع مرفوع فاعله مستتر والجملة صلة (ما) موصولية مفعول به أول (يُنْفِقُ)

---

[17]) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفاربي، دمشق، ط1، 1425.

[18]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص294 ج10.

[19]) الزمخشري، **الكشاف**، ص291ج.2

مضارع فاعله مستتر والجملة صلة (مَغْرَماً) مفعول به ثان ليتخذ (وَيَتَرَبَّصُ) معطوف على يتخذ وإعرابه مثله (بِكُمُ) متعلقان بيتربص (الدَّوائِرَ) مفعول به (عَلَيْهِمْ) متعلقان بالخبر المقدم (دائِرَةُ) مبتدأ مؤخر (السَّوْءِ) مضاف إليه[20]. وجملة: (عليهم دائرة السوء) دعاء عليهم وتحقير، ولذلك فُصلت [21].

النموذج السابع

قال تعالى: وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ وَمِنْ أَهْلِ ٱلْمَدِينَةِ مَرَدُواْ عَلَى ٱلنِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْۖ نَحْنُ نَعْلَمُهُمْۚ سَنُعَذِّبُهُم مَّرَّتَيْنِ ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ﴿١٠١﴾ (التوبة 101)

الشاهد: (وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ ٱلْأَعْرَابِ مُنَٰفِقُونَۖ)

(وَمِمَّنْ) الواو استئنافية من: حرف جر ومن: اسم موصول والجار والمجرور متعلقان بخبر مقدم محذوف

(حَوْلَكُمْ) ظرف مكان متعلق بصلة الموصول المحذوفة والكاف مضاف إليه(مِنَ الْأَعْرابِ) متعلقان بمحذوف حال (مُنافِقُونَ) مبتدأ مؤخر مرفوع بالواو لأنه جمع مذكر سالم[22].

---

[20]) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفاربي، دمشق، ط1، 1425.

[21]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص13 ج.11

[22]) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفاربي، دمشق، ط1، 1425.

وتقديم المجرور للتنبيه على أنه خبر، لا نعت. و(مِن)في قوله (وممن حولكم) للتبعيض و(مِن) في قوله: (من الأعراب) لبيان (مَن) الموصولة[23].

النموذج الثامن

لَا تَقُمۡ فِيهِ أَبَدٗاۚ لَّمَسۡجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقۡوَىٰ مِنۡ أَوَّلِ يَوۡمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِۚ فِيهِ رِجَال يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلۡمُطَّهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾ (التوبة 108)

الشاهد: (فِيهِ رِجَال يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُواْۚ)

(فِيهِ) متعلقان بخبر مقدم محذوف (رِجالٌ) مبتدأ مؤخر والجملة مستأنفة[24]. لقوله: (فيه رجالٌ) ووجه الجمع بين هذين عندي أن يكون المراد بقوله تعالى: (لمسجدٌ أسس على التقوى من أول يوم) المسجد الذي هذه صفته لا مسجداً واحداً معيناً، فيكون هذا الوصف كلياً انحصر في فَردين المسجدِ النبوي ومسجدِ قُباء، فأيهما صلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في الوقت الذي دعوه فيه للصلاة في مسجدِ الضرار كانَ ذلك أحق وأجدر، فيحصل النجاء من حظ الشيطان في الامتناع من الصلاة في مَسجدهم، ومن مطاعنهم أيضاً، ويحصل الجمع بين الحديثين الصحيحين. وقد كان قيام الرسول في المسجد النبوي هو دأبَه[25].

---

[23]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص19 ج11.

[24]) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط1 1425.

[25]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص29 ج11.

وثبت في الصحيح أيضاً أن النبي صلى الله عليه وسلم بيَّن الرجال الذين يحبون أن يتطهروا بأنهم بنو عمرو بن عوف أصحاب مسجد قباء. وذلك يقتضي أن المسجد الذي أسس على التقوى من أول يوم هو مسجدهم ، لقوله: (فيه رجالٌ) [26] .

النموذج التاسع

قال تعالى: إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ يُحۡيِۦ وَيُمِيتُۚ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ مِن وَلِيّٖ وَلَا نَصِيرٖ ﴿١١٦﴾ (التوبة 116)

الشاهد: (إِنَّ ٱللَّهَ لَهُۥ مُلۡكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۖ)

(لَهُ) متعلقان بخبر مقدم (مُلْكُ) مبتدأ مؤخر والجملة خبر إن[27]. ومعنى الملك: التصرف والتدبير. وقد تقدم عند قوله تعالى: (مَلِك يوم الدين) الفاتحة: 4.[28]

إن الله – وحده – مالك السموات والأرض وما فيهما ، وهو المتصرف فيهما بالإحياء والإماتة ، وليس لكم سوى الله من ولى يتولى أمركم ، ولا نصير ينصركم ويدافع عنكم .[29]

---

[26]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص29 ج.11

[27]) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفارابي، دمشق، ط1، 1425.

[28]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص48 ج.11

[29]) **المنتخب لعلماء الأزهر**.

النموذج العاشر

قال تعالى: لَقَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُول مِّنۡ أَنفُسِكُمۡ عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوف رَّحِيم ﴿١٢٨﴾

(التوبة 128)

الشاهد:(عَزِيزٌ عَلَيۡهِ مَا عَنِتُّمۡ حَرِيصٌ عَلَيۡكُم بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ رَءُوف رَّحِيم)

(عَزِيزٌ) خبر مقدم (عَلَيْهِ) متعلقان بعزيز (ما) موصولة مبتدأ والجملة صفة لرسول[30] .

"عزيز عليه ما عنتم " أي شديد عليه شاق لكونه بعضاً منكم عنتكم ولقاؤكم المكروه فهو يخاف عليكم سوء العاقبة والوقوع في العذاب "حريص عليكم "حتى لا يخرج أحد منكم عن اتباعه والاستسعاد بدين الحق الذي جاء به "بالمؤمنين "منكم ومن غيركم "رؤوف رحيم "[31].

والعزيز: الغالب. والعزة: الغلبة. يقال عزّه إذا غلبه. ومنه (وعزني في الخطاب) (ص:23)، فإذا عُدي بعلى دل على معنى الثقل والشدة على النفس. و(ما) مصدرية. و(عنتم): تعبتم. والعنت: التعب، أي شاق عليه حزنكم وشقاؤكم. وهذا كقوله: (لعلّك باخِع نفسك أن لا يكونوا مؤمنين)(الشعراء : 3) وذكرُ هذا في صفة الرسول عليه السلام يفيد أن هذا خُلق له فيكون أثر ظهوره الرفق بالأمة والحذر مما يلقي بهم إلى العذاب في الدنيا والآخرة. ومن آثار ذلك شفاعته للناس كلهم في الموقف لتعجيل الحساب. ثم إن ذلك

---

[30]) أحمد عبيد الدعاس، أحمد محمد حميدان، اسماعيل محمود القاسم، **إعراب القرآن الكريم**، دار المنير ودار الفاربي، دمشق، ط1، 1425.

[31]) الزمخشري، **الكشاف**، ص110 ج3.

يومىء إلى أن شرعه جاء مناسباً لخُلقه فانتفى عنه الحرج والعسر قوله تعالى: (يُرِيدُ ٱللَّهُ بِكُمُ ٱلۡيُسۡرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ ٱلۡعُسۡرَ وَلِتُكۡمِلُواْ ٱلۡعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ ٱللَّهَ عَلَىٰ مَا هَدَىٰكُمۡ وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ﴿١٨٥﴾) (البقرة : 185) قوله تعالى: (وَجَٰهِدُواْ فِي ٱللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِۦۚ هُوَ ٱجۡتَبَىٰكُمۡ وَمَا جَعَلَ عَلَيۡكُمۡ فِي ٱلدِّينِ مِنۡ حَرَجٖۚ)(الحج:78) [32].

الخلاصة

1. أن الدراسة أكدت أن هناك علاقة وثيقة بين سياق المقام وسياق المقال، وقد تمثل ذلك جليا في المعاني التي وردت في أثناء عرضها من قبل.

2. أن الدراسة أكدت على العلاقة بين علم النحو وعلم التفسير في فهم الآيات فهما صحيحا.

3. أن الدراسة أكدت دور علماء التفسير في إبراز معاني دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر في أثناء تفسيرهم، حيث لعبوا دورا مهما في إظهار أهمية هذه الجملة، وعلاقتها بالمعاني التفسيرية.

4. أن دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر أكثر لواحقا من الفعلية، ذلك أنها قد تتركب من اسم وفعل؛ فكل ما يُكوِّن الفعل في جملتها من لواحق تحمله معه وبذلك تحمل دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر الفعل ولواحقه، ثم تتميز عنه بأشكال أخرى، أو قل بلواحق على صور شتى.

---

[32]) ابن عاشور، **التحرير والتنوير**، ص70 ج11.

5. أن الخبر في دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر توجد لواحق أحياناً للاسم الأول المرفوع فيها (المبتدأ) ومن لواحق المبتدأ الجملة الاسمية: التوابع: نعته، والعطف عليه وتوكيده والبدل منه وهناك لواحق أخرى وبذلك يتضح أن لواحق الجملة الاسمية تتعدد تعدداً واسعاً.

6. يفسر لنا تنوع دلالة دلالة الرتبة بين المبتدأ والخبر بين الثبوت والدوام والتجدد، وذلك أنها تتداخل فيها كل مميزات الجملة الفعلية ولا عكس، ولهذا تحمل الاسمية من الدلالات ما لا تحمله الفعلية، ومن ذلك دلالة التأكيد مثلاً، وهي ما أشار إليه ابن الأثير في حديثه عن (الخطاب بالجملة الفعلية والجملة الاسمية والفرق بينهما).

7. ويظهر من الشواهد التي ساقها البحث أنه يقصد بدلالة التأكيد والمبالغة الجملة الاسمية أولاً وما فيها من مؤكدات مثل (إنّ)، و(اللام) في خبرها، و(لام) الابتداء، و(لام) القسم.

8. أن التقديم للاسم في التركيب القابل لذلك يشعر بأهمية المقدم، فإن قيل مثلاً: فإذا قُدِّم (زيد) فقيل: زيد سافر كانت اسمية، وهذه الجملة الاسمية لا تشعر بثبوت ولا استمرارية، إلا أن هناك دلالات أخرى نتجت عن تغير موقع الكلمة، وفي الاسمية بُني الفعل على الاسم، فاحتمل الفعل ضميره، فتعددت الدلالة، فقد دلت الجملة على التأكيد لتكرر الإسناد، وربما دلت على الاختصاص.

9. أن الجملة الاسمية تنقسم إلى قسمين، الاسم الظاهر والاسم المبهم.

10. أن عدد الاسم الظاهر يبلغ خمسة عشر اسما.

11. أن الاسم المبهم يتكون من الاسم الضمير والاسم الإشارة والاسم الموصول.

12. أن الاسم الضمير يبلغ أربعة عشر اسما. والاسم الإشارة يبلغ خمس عشرة اسما. وأما الاسم الموصول يبلغ احد عشر اسما.

13. أن تقسيمه من حيث الرتبة يبلغ أربعة عشر مثالا.

ولا يسعني أخيرا إلا أن أشكر الله على نعمائه عامة، وعلى توفيقه لي في إتمام هذا البحث خاصة، فإن أصبت فيه فله المنة والفضل، وإن أخطأت فذاك من جهلي وتقصيري وقلة علمي، كما أسأله عزوجل أن يجوز هذا العمل رضاه.

التقدير

هذا البحث من نتائج البحث للمنح البحثية Geran Penyelidikan Jangka Pendek (STG) رقم المنح البحثية: STG-033 تحت الجامعة برليس الإسلامية (KUIPs) قسم البحوث والابتكار (RMIC)، ومن ثم يقدم الباحثون الشكر والتقدير إلى جامعة برليس الإسلامية على المنح البحثية في هذا المجال.

المصادر المراجع

Abu al-Faḍl Shibuddin al-Sayyid Maḥmud al-Alūsī, Rūh al-Ma'nī fi Tafsīr al-Qurān al-A'ẓīm wa al-Sabu' al-Mathani, (Dār Iḥya' al-Turath al-A'rabī, Beirūt).

Abu al-Barakāt Kamāluddin 'Abd al-Rahmān bin Muhammad al-Anbārī, al-Inṣāf fi Masāil al-Khilāf baina al-Baṣriyyīn wa al-Kufiyyīn, edited by: Dr. Jawdaṭ, (Maktabah Al-Khānijī 2002).

Aḥmad bin Muhammad al-Kharraṭ, al- Mujtaba min Mushkil I'rāb al-Qurān al-Karīm, (Majma' al-Malik Fahad Liṭabāa' al-Muṣhaf al-Sharīf, al-Madīnah al-Munawwarah 1426).

Aḥmad U'bīd al-Daa's, Aḥmad Muhammad Ḥamīda, Ismāī'l Maḥmud al-Qāsīm, I'rāb al-Qurān al-Karīm, (Dār al-Munīr wa Dār al-Farābī, Damascus 1425).

Aḥmad Qabsh, al-Kāmīl fi al-Nahw wa al-Ṣarf wa al-I'rāb, (Dār al-Jīl Beirūt Lubnān 1973m).

Ahmad bin Muhammad al-Banna, edited by: Sha'bān Muhammad Ismāīl, Itḥāf Fuḍala' al-Bashār fi al-Qirāat al-Arbaa'h A'shar, (A'lim al-Kutub, Maktabah al-Kulliyat al-Azhariyyah, 1987-1404).

Muhammad bin Ṣāliḥ al-U'thaimīn, Sharh Ājurrumiyyah, (Mua'ssasah U'm al-Qura 2009m-1430h).

Abu Muhammad 'Abd Allāh Jamaluddīn bin Yūsuf bin Ahmad bin Hishām, Mughnī al-Labīb Kutub al-A'aārīb, edited by: 'Abd al-Laṭīf Muhammad al-Khāṭīb, (Dār Ihyā' al-Turath al-'Arabī, al-Kuwait , 2000m-1421h).

Abu Muhammad al-Qāsim bin 'Ali bin Muhammad bin 'Othmān al-Harīrī, (Sharh Mulihhah al-'Irāb, Dār al-Kalimi al-Ṭayyib, Damasqus, 2005m-1425h).

Abu al-Sa'ūd bin Muhammad al-I'mādī, Irshād al-A'qli al-Salīm ila Mazāya al-Kitab al-Karīm al-Ma'rūf bitafsīr Abī al-Sa'ūd, edited by: 'Abd al-Qādir Ahmad 'Aṭā, (Maktabah al-Riyaḍ al-Hadītah).